

## توبه نبی

راغب السرجاني

بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله الایمان وبالانبياء والرسل رکن من اركان الایمان وربنا سبحانه وتعالى شدد على

ذلك في كتابه الكريم بآيات محكمات قال ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين - 00:00:00

من الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونکفر ببعض ويريدون ان يتخدوا بين ذلك سبلا اولئک هم الكافرون حقا واعتننا للكافرين

عذابا مهينا. ثم قال والذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم اولئک يؤتیهم اجرهم - 00:00:17

راهم وكان الله غفورا رحيمـا مع ان المقصود في هذه الایات هو عدم التفرقة في مجمل الایمان بالانبياء. يعني انك لازم تؤمن بكل ما آ

عرفت آآ من انبـاء ذكرها القرآن الكريم او انبـاتـا بها الرسـول صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الا ان الرسـول عـلـيـهـ الصـلـوةـ وـالـسـلـامـ زـادـ عـلـىـ ذـلـكـ مـنـ

التفرقة - 00:00:37

عـنـ الـمـسـلـمـينـ بـيـنـ الـاـنـبـيـاءـ فـيـ الـقـدـرـ فـيـ الـقـيـمـةـ فـيـ الـعـظـمـةـ لـاـ تـقـوـلـ فـلـانـ اـفـضـلـ مـنـ فـلـانـ وـفـلـانـ اـحـسـنـ مـنـ فـلـانـ اوـ قـلـلـ مـنـ قـدـرـ اـحـدـ

الـاـنـبـيـاءـ حـتـىـ وـاـنـ كـنـتـ تـؤـمـنـ بـاـنـهـ نـبـيـ فـدـهـ دـهـ سـلـوكـ نـبـويـ رـاـقـيـ جـدـاـ 00:01:01

معـ عـلـمـنـاـ اـنـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـعـظـمـ الـاـنـبـيـاءـ وـذـكـرـ ذـكـرـ ذـكـرـ اـخـرـ اـخـرـ اـخـرـ لـكـهـ قـالـ فـيـمـاـ رـوـاهـ الـبـخـارـيـ عـنـ اـبـيـ سـعـيـدـ اـيـدـيـ الـخـدـرـيـ

رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ لـاـ تـخـيـرـوـاـ بـيـنـ الـاـنـبـيـاءـ نـصـ.ـ لـاـ تـخـيـرـوـاـ بـيـنـ الـاـنـبـيـاءـ مـاـ تـقـولـشـ فـلـانـ اـفـضـلـ مـنـ فـلـانـ وـفـيـ 00:01:18

فـيـ روـاـيـةـ فـيـ الـبـخـارـيـ اـيـضـاـ لـاـ تـخـيـرـوـنـيـ مـنـ بـيـنـ الـاـنـبـيـاءـ يـعـنـيـ مـاـ تـفـضـلـوـنـيـشـ عـلـىـ الـاـنـبـيـاءـ الـاـخـرـيـنـ فـيـ نـصـ صـرـيـحـ تـقـولـ مـحـمـدـ صـلـىـ

الـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـفـضـلـ مـنـ كـذـاـ اوـ كـذـاـ اوـ كـذـاـ مـنـ الـاـنـبـيـاءـ 00:01:38

معـ عـلـمـ اـنـ هـذـهـ حـقـيـقـةـ لـكـنـ لـاـ تـجـاهـرـ بـهـ حـتـىـ لـاـ تـحـدـثـ اـنـتـقـاصـاتـ مـنـ بـعـضـ الـاـنـبـيـاءـ اوـ يـحـدـثـ مـشـاـحـنـاتـ بـيـنـ الـمـسـلـمـينـ وـغـيـرـهـمـ مـنـ اـتـبـاعـ الـدـيـانـاتـ الـاـخـرـىـ وـاـكـدـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ اـخـوـةـ الـاـنـبـيـاءـ اـنـ اـخـوـةـ كـلـهـ اـخـوـةـ وـقـالـ ذـكـرـ نـصـاـ فـيـ حـدـيـسـ بـرـدـوـ

فـيـ الـبـخـارـيـ عـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ قـالـ 00:01:52

رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـاـ اوـلـىـ النـاسـ بـعـيـسـىـ اـبـنـ مـرـیـمـ فـیـ الدـنـیـاـ وـالـاـخـرـةـ وـالـاـنـبـیـاءـ خـلـیـ بـالـکـ مـنـ النـصـ بـقـیـ اـخـوـةـ عـلـاتـ

اـخـوـةـ لـعـلـاتـ لـعـلـاتـ يـعـنـيـ اـیـهـ لـعـلـاتـ اللـیـ هـمـ اـخـوـةـ مـنـ اـبـ وـمـاـ هـمـاـشـ مـنـ نـفـسـ الـاـمـ 00:02:14

فـقـالـ وـالـاـنـبـیـاءـ اـخـوـةـ لـعـلـاتـ اـمـهـاـتـهـمـ شـتـىـ وـدـيـنـهـمـ وـاـحـدـ.ـ لـاـنـ الـدـيـنـ هـوـ الـاـبـ بـالـنـسـبـةـ لـلـاـنـبـیـاءـ فـوـاـحـدـ وـالـاـمـهـاـتـ شـتـىـ دـهـ مـنـ بـنـیـ اـسـرـائـیـلـ

دـهـ مـنـ عـرـبـ دـهـ مـنـ كـذـاـ اوـ كـذـاـ يـعـنـيـ اـصـوـلـ مـخـتـلـفـةـ لـكـنـ فـيـ الـاـخـرـ دـيـنـ وـاـحـدـ.ـ وـاـشـارـ النـبـیـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ 00:02:32

الـىـ التـكـامـلـ الـاـنـبـیـاءـ بـحـدـيـسـ جـمـيـلـ اوـيـ.ـ قـالـ اـنـ الـاـنـبـیـاءـ بـيـكـمـلـوـ بـعـضـ.ـ فـيـ الـاـخـرـ مـنـ اـوـلـ سـيـدـنـاـ اـدـمـ عـلـيـهـ السـلـامـ الـىـ سـيـدـنـاـ مـحـمـدـ عـلـيـهـ الـصـلـوةـ وـالـسـلـامـ هـذـهـ الـكـتـلـةـ مـنـ الـاـنـبـیـاءـ الـلـیـ مـرـتـ عـلـىـ مـدارـ التـارـیـخـ کـلـهاـ بـیـعـلـمـوـ بـنـاءـ وـاـحـدـ.ـ کـیـانـ وـاـحـدـ.ـ اـنـاـ بـسـتـفـیدـ مـنـ دـهـ وـمـنـ دـهـ وـمـنـ دـهـ وـمـنـ دـهـ 00:02:52

فـیـ تـكـوـيـنـ رـؤـيـةـ مـعـيـنـةـ عـنـ الـعـقـيـدـةـ عـنـ الـاـیـمـانـ عـنـ الـبـعـثـ وـالـشـوـرـ عـنـ الـحـسـابـ بـيـنـ يـدـيـ اللـهـ عـنـ مـعـالـمـاتـ فـیـ الدـنـیـاـ عـنـ اـمـورـ کـثـیرـةـ جـدـاـ فـیـ الدـنـیـاـ وـالـاـخـرـةـ بـاـخـدـهـاـ مـنـ هـذـهـ الـمـنـزـومـةـ الـمـتـکـامـلـةـ ذـكـرـ ذـكـرـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـیـ حـدـيـسـ الـبـخـارـيـ عـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ

الـلـهـ عـنـهـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ 00:03:12

عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ اـنـ مـثـلـ الـاـنـبـیـاءـ مـنـ قـبـلـ کـمـثـلـ رـجـلـ بـنـیـ بـیـتـاـ فـاـحـسـنـهـ وـاجـمـلـهـ الـاـمـوـرـ لـبـنـةـ مـنـ زـاـوـیـةـ فـجـعـلـ النـاسـ بـطـوـفـونـ

بـهـ بـهـذـاـ بـنـاءـ وـیـعـجـبـونـ لـهـ وـیـقـوـلـوـنـ هـلـاـ وـضـعـتـ هـذـهـ الـلـبـنـةـ؟ـ فـانـاـ الـلـبـنـ 00:03:32

لـبـنـةـ وـاـنـ خـاتـمـ الـاـنـبـیـاءـ اوـ خـاتـمـ الـنـبـیـینـ فـالـرـسـوـلـ عـلـیـهـ الـصـلـوةـ وـالـسـلـامـ کـمـلـ هـذـاـ بـنـاءـ الـضـخـمـ.ـ لـمـ يـسـتـثـنـیـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللهـ عـلـیـهـ

وسلم احدا من الانبياء. ولم يقلل من دورهم في الحضارة الإنسانية - 00:03:52

مع ان شرعيه ناسخ للشرائع السابقة والشرع هو الباقي الى يوم القيمة. وهو المقدم وهو الشافع يوم القيمة للناس وهو وهو لكنه ذكر ان الانبياء جميعا بنو بنو بناء ضخم جدا ولم يبقى فيه الا اللبنه وهو صلى الله عليه وسلم هذه اللبنه التي احکمت شكل -

00:04:08

البناء. من مظاهر تكريم النبي صلی الله عليه وسلم قصة. طبعا قصص كثيرة جدا في السيرة النبوية. لكن انا باذکر لكم مثال لطيف الحقيقة في هذه الحلقة وهو مضمون يعني الفكرة اللي اتكلمنا عليها فكرة الایمان بالانبياء والتقدیر الكامل لهم ولأخلاقهم -

00:04:28

ولدينهم ولطريقتهم في الحياة ولأسلوبيهم حتى ربنا سبحانه وتعالى قال لرسوله صلی الله عليه وسلم فبهدتهم اقتده. اجعلهم قدوة لك انت صلی الله عليه وسلم الایة في سورة اه صاد قال ربنا سبحانه وتعالى وظن الداود انما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا واناب

فغفر - 00:04:48

له ذلك وان له عندنا لزلفي وحسنى مثاب. الایة ديت فيها سجدة. السجدة اللي سجدها داود عليه السلام. سجدها داود آآ عشان موضوع آآ عدم حكمه الحكم الامثل في قضية من القضايا اللي هي قضية نبأ الخاص. ارجعوا للحلقة ديت عندنا - 00:05:10

حلقة اسمها نبأ الخصم فيها تفصيل لهذا لهذه القصة. هو حكم حكم لم يوافق ما يريد الله عز وجل فظن ان هو وقع في خطأ فاستغفر ربه وخر راكعا يتوب الى الله عز وجل مما فعل وقرر راكعا واناب فغفرنا له ذلك. ربنا سبحانه وتعالى سامحة - 00:05:30

وغرر له على هذا الذي فعله ده دي قصه. الرسول صلی الله عليه وسلم لما قرأ القصة قرأ الایة سجد صلی الله عليه وسلم كما سجد داود عليه السلام في القصه. طب احنا ما عملناش اللي عمله داود المشكلا اللي اتعلمت ونتيجتها سجد آآ

اه عليه السلام ليستغفر من الله عز وجل على ما فعل فغفر الله له. احنا ما وقعناش في هذا الخطأ عشان نستغفر ونسجد فاز هذا السجود اللي من الرسول عليه الصلاة والسلام اثار استغراب بعض الناس. يعني حتى في التابعين مش ناس عادية. في التابعين واحد

من التابعين - 00:06:10

اذا مجاهد مسلا تلميذ ابن عباس اه كما يروي البخاري فيقول عن مجاهد قلت لابن عباس انسجد في صاد يعني صاد فيها السجدة بتاعة داود احنا نسجد لله فيها ليه؟ فقرأ ومن ذريته داود وسليمان حتى اتى - 00:06:30

بهذا مقتدر فقال ابن عباس رضي الله عنهم نبيكم صلی الله عليه وسلم من امر ان يقتدي بهم. الرسول نفسه امر ان يقتدي بهم فنحن نقتدي بنبينا الذي اقتدى بدواود في السجود فسجد - 00:06:51

وعظم النبي صلی الله عليه وسلم في حديث اخر من قيمة هذه السجدة تحديدا. فقال كما روى النسائي عن ابن عباس ان النبي صلی الله عليه وسلم سجد في صاد وقال بعد اما سجد. سجدها داود عليه السلام توبة ونسجدها شكراء - 00:07:11

شكرا لله عز وجل. ومع ذلك روى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهم والكلام ده لابن عباس مش للرسول عليه الصلاة والسلام. قال ابن عباس ليس صاد صاد سجدة صاد يعني من عزائم السجود. ورأيت النبي صلی الله عليه وسلم يسجد فيها. يعني ايه مش من عزائم السجود يعني - 00:07:31

ممکن تسجد وممکن ما تسجده مش زي بقية السجادات في القرآن الكريم. والرسول عليه الصلاة والسلام رأى التوسط في الموضوع فيبين ان السجود في صاد نعم ليست من عزائم السجود. لكن يفضل ان تسجد في هذا في هذه السجدة - 00:07:51

في موقف لطيف حصل في اه اه خطبة جمعة كما رواه ابو داود عن ابی سعید الخدري انه قال قرأ رسول الله صلی الله عليه وسلم وهو على المنبر صاد فلما بلغ السجدة نزل فسجد وسجد الناس معه - 00:08:11

الجمعة من الجمعة قرأ سورة صاد فيها السجدة نزل سجد وال المسلمين سجدوا فلما كان يوم اخر قرأها في يوم تاني في الجمعة تانية برضو رجع قرأ سورة صاد وقرأ السجدة. فلما بلغ السجدة - 00:08:31

تشذن الناس للسجود. تجزن الناس يعني استعدوا. فبدأ كل واحد كان قاعد بدأ بعد القعدة بتاعتته عشان يسجد زي ما الرسول صلی

الله عليه وسلم ہیسجد. فقال النبي صلی الله عليه وسلم انما هي توبة نبی. ولكن رأيکم تجزمتم - 00:08:48

جودی فنزل فسجد وسجد. يعني ما کانش ناوی ینزل یسجد. لكن لما لقی الناس استعدت للسجود نزل صلی الله عليه وسلم واد سجد وسجد الناس. الشاهد ان توکیر النبی صلی الله عليه وسلم للانبیاء لم يكن بالکلام فقط - 00:09:08

انما کان بالکلام والسلوکیات بالکلام والاقوال والاعمال والافعال صلی الله عليه وسلم. قال هذا الکلام وطبقه في حیاتی. في مواقف کثیرة جدا لكن انا اخترت موقف واحد لتبیین نظرۃ المسلمين للانبیاء وهي نظرۃ من ارکان الایمان. اسأل الله عز وجل ان یتقبل -

00:09:28

اتمنی منکم جزاکم الله خیرا وسلام عليکم ورحمة الله وبرکاته - 00:09:48